المخ فايدة ثالثة قال بعضهم افضل المحامد ان يقال
الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده واحتج له
بما جاء في بعض الاخبار ان الله تعالى لما اهبط آدم
الى الارض قال يا رب علمني المكاسب وعلمني كلمة
تجمع لي فيها المحامد كلها فاوحى الله اليه ان قل
ثلاث مرات عند كل صباح ومساء الحمد لله حمدا
يوافي نعمه ويكافي مزيده فقد جمعت لك وفيه
جميع المحامد وقيل افضل المحامد ان يقال الحمد لله
بجميع المحامد كلها ما علمت منها وما لم اعلم واحتج
له بما ورد ان رجلا قال هذه الكلمات بعرفات
فلما كان من العام القابل وقف بعرفة ايضا
فسمع لها تقايقول لم تزل الحفظة تكتبون لك
عند الله ثواب تلك الكلمات من العام الماضي
الى الآن والله سبحانه اعلم الذي اصطفى اي اختار
نبينا معشر المخلوقين محمدا بيان لنبينا وهو
علم عليه صلى الله عليه وسلم منقول عن اسم مفعول
الفعل المضعف وجعله اي صيره هو وعنصره
بضم الصاد المهملة وفتحها اي اصله وان عاله
وفرعه وان سفل مكرما معظما

مشرفا تنبيه فيما ذكر العطف على الضمير هو
المتصل من غير توكيد له بضمير منفصل وذلك
جايز في لغة قليلة على ان قدرته في الشرح
ليوافق الآتي وقدر الله سبحانه ولي ازليته اي
قدمه اذا لازل القدم كما في المختار وغيره وقال
شيخ مشايخنا الازل عبارة عن عدم الاولية
او عن استمرار الوجود في ازمنة مقدرة غير
متناهية في جانب الماضي سابق بنوته صلى
الله عليه وسلم اي بنوته السابقة على ادم ومن
بعده كما يأتي ايضاحه ان شاء الله تعالى فكان
اي وجوده صلى الله عليه وسلم اصلا للعوالم وممدا
بفتحتين فانبجست منه العوالم وامتدت قال
البيضاوي رحمه الله تعالى العالم اسم لما يعلم كالخاتم
والقالب غلب فيما يعلم به الصانع وهو كل ما سواه
من الجواهر والاعراض فانها لامكانها وافتقارها
الى موثر واجب لذاته تدل على وجوبه وانفاده
جمعه ليشمل ما تحته من الاجناس المختلفة انتهى
واشكره سبحانه بابرازه اي بسبب اظهاره تعالى
للوجود هذا النبي المسعود ماخوذ من السعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)